

١١- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | بقية النوع

السادس عشر | ٣٤٤١/٦/٣٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

في هذا اليوم وهو يوم الأربعاء الموافق للثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والسداد - 00:00:20

والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمة الله تعالى هذا المجلس هو المجلس الحادى عشر والنوع الذي بين ايدينا هو النوع النوع السادس عشر - 00:00:38

والمسألة الثانية من هذا النوع وهذا النوع في كيفية انزال القرآن في كيفية انزال القرآن تحدثنا فيما يعني تقدم من مباحث حول القرآن فيما يتعلق من مباحث وفروع عنها المؤلف - 00:00:56

في طريقة انزال القرآن واليوم نأخذ نستكملاً وهو ما يتعلق المسألة الثانية في كيفية الانزال والوحى. سيتكلم عن المؤلف الان في كيفية انزال القرآن كيف اخذ جبريل القرآن ونزل به - 00:01:21

وهذه مسألة حقيقة مهمة جداً لأنها تضاربت فيها الأقوال ودخلت فيها ايضاً مسائل عقدية ونبه إليها بعض المحققين المعاصرین وهي مسألة كيف اخذ جبريل القرآن وكيف تلقاه؟ وكيف نزل به - 00:01:44

والوحى وانواع الوحى والاحرف السبعة كلها داخلة في هذه المسألة المسألة الثانية طيب يقول المؤلف المسألة الثانية في كيفية الانزال والوحى يقول قال الاصفهانى في اوائل تفسيره هذا الاصفهانى هو ابو الثناء - 00:02:04

وابو الثناء محمود الاصفهانى معروف اه هو صاحب كتاب انوار الحقائق الربانية والكتاب في التفسير وحق حق في جامعة الامام في رسائل دكتوراه في رسائل دكتوراه آآ اسمه انوار الحقائق - 00:02:30

الربانية والاصفهانى على عقيدة الاشاعرة وهناك الصفحانى اكثراً من شخص حتى لا يلتبس هناك من هو اقرب الى عقيدة اهل السنة والجماعة وان كان عليه شيء من الملاحظات هذا هو صاحب كتاب العقيدة الاصفهانية التي شرحها - 00:02:52

شيخ الاسلام ابن تيمية. فهذا شخص اخر وهذا الذي بين ايدينا هذا شخص يختلف عنه فهذا هو صاحب هذا هو صاحب كتاب اه صاحب كتاب انوار الحقائق الربانية ابو الثناء - 00:03:14

ابو الثناء هو محمود الاصفهانى اظن وفاته سنة سبع مئة وواحد واربعين او قريب من ذلك يقول في اوائل تفسيره اتفق اهل السنة والجماعة هنا لابد ان نفهم لابد ان نفهم - 00:03:32

ان ان الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة حتى الرازي الذي هو يعني علم من اعلام الاشاعرة وملبى من منظر اشاعرة يسمى نفسه واتباعه اهل السنة والجماعة ولا نفتر بهذه العبارة - 00:03:55

وهم دائماً يقابلون بهذه اللفظة المعتزلة. فيقال نحن اهل السنة جماعة يقابلون المعتزلة. يقابلون المعتزلة. ولكنهم اشاعرة واهل السنة وجماعة يختلفون عنهم طيب يقول اتفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل - 00:04:16

هذا متفق عليه السلف كلهم على ان كلام الله منزل لكن لا يقال انه مخلوق ونزل هذى عامة ما نdry كيف منزل لكن تأخذها

نأخذها على ظاهرها ان كلام الله كلامه منزل لأن الله أخبر - 00:04:35

في كتابه ان هذا التنزيل بنزيل كتاب انزله اليك الى اخره. قال واختلفوا في معنى الانزال هنا يبدأ الكلام. واختلفوا عن الانزال
فمنهم من قال اظهار القراءة انزاله اظهار القراءة - 00:04:53

وهذا يفهم منه نفي العلو. والاشاعرة ينفون العلو عن الله سبحانه وتعالى طيب اظهار القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى اهم كلامه
جبريل. يعني لم يتكلم الله. وهذا خطأ - 00:05:13

غير صحيح ومردود لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله ما قال حتى
يسمع الهم الله بجبريل يقول ان الله تعالى اهم كلامه جبريل وهو في السماء - 00:05:30

وهو عال عن المكان. هذا نفي علو علو الذات يعني لأنهم يرون العلو الوارد في القرآن وهو العلي العظيم ها يحملون على علو المكانة
علو المكانة قال وهو عال عن المكان وعلمه قراءته - 00:05:49

وعلمه قراءته ثم جبريل اداه في الارض وهو يهبط في المكان وفي التنزيل التنزيل هذى كلمة التنزيل الان. الان هنا يتحدث عن معنى
الانزال. الان ينتقل الى التنزيل التنزيل طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية -

00:06:12

واخذه من جبريل والثاني ان الملك اي جبريل انخنع الى البشرية حتى يأخذه الرسول حتى يأخذه الرسول منه والاول اصعب الحالين وهو انخلاع الرسول
الى سورة الملك وكل هذا اصلا لا دليل عليه - 00:06:37

الانخلاع لا لجبريل ولا لمحمد. فنقول محمد هو محمد وجبريل هو ابو جبريل اما هذه الاشياء فتحتاج الى دليل ايه امور غيبية طيب
هذا كلام الاصفهاني انتهى والمؤلف السيوطي رحمه الله - 00:06:58

يعني ينقل عن هؤلاء ولا يعلق كان الاولى انه يعني يعلق على هذا الكلام هل يقبل او لا يقبل او يرد؟ اما ان تنقل وتضعه في كتابك
فمعناه انك انت كانك يعني ترتضي - 00:07:17

هذا الكلام والطبيعي ايضا من من الاشاعرة اه يقول وقال الطبيعي والطيب له حاشية على الكشاف حاشية اسمها فتوح
الغيب للكشف عن عن قناع الريب من افضل الحواشي - 00:07:30

الكشاف وحققت حفقت في الجامعة الاسلامية يقول وقال الطبيعي لعل نزول القرآن على الرسول ان يتلقفه الملك من الله تلطفا
روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه - 00:07:55

طيب هو الان ذكر لك اما انه تلقبه واما انه اخذه من اللوح المحفوظ والثاني باطل. باطل بالاجماع لم يأخذ جبريل القرآن من اللوح
المحفوظ وانما سمعه من الله. فقوله يتلقفه الملك من الله هذا صحيح - 00:08:13

صحيح انه تلقف هذا الكلام من الله وسمعه من الله. لكن تلقفا روحانيا ماذا يقصد بروحانيا ونحن نقول ان جبريل سمع كلام الله وهو
يتكلم بالقرآن فسمعه وحفظه ونزل به - 00:08:36

كما في حديث النواس الذي سيأتي اما روحانيا او نحو ذلك ما نdry الله اعلم يقول طيب بعد هذا يقول وقال القطب الرازي كل
هؤلاء من ائمة الاشاعرة وقال القطب الرازي في حواشي الكشاف - 00:08:56

حاشي عالكشاف القطب الرازي يقول الانسان لغة الانزال لغة بمعنى الايواء يعني مثل ما تقول نزل علينا فلان حل بنا لأن الانسان
يكون بمعنى الحلول زين ويكون الماء بمعنى النزول من أعلى الى اسفل - 00:09:26

تقول مثلا نزلنا هذا المنزل ونزلنا هذه الدار ونزلنا في هذه الارض يعني حلنا بها آه يقولون بهذا التفسير حتى
يخرجوا من قضية العلو من مسألة العلو هربوا من مسألة العلو - 00:09:50

يقول انزال من معنى الايواء يقول انزلت فلان عندي يعني اويته. طيب يقول وبمعنى تحريك الشيء من علو الى سفن. تقول نزل من
الدور الثاني الى الدور الارضي هذا هو حقيقة النزول - 00:10:10

وهو تحريك الشيء من علو الى سفل وكلاهما لا يتحققان في الكلام لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي يقول

ليس حقيقة هو النزول ليس حلول ليس هو حلول في الشيء - 00:10:33

وليس هو نزول من اعلى الى اسفل مستعمل يقول ليس هو حقيقة وانما هو مجاز مجاز طيب ليش قال مجاز؟ هو هو يريد يعني ان يقول ان الانزال الوارد في القرآن - 00:10:52

في كتاب الله انزله بعلمه مثلا او تنزيل كتاب او نحو ذلك وانزلنا عليك وانزلنا اليك الذكر او نحو ذلك هذا كله يعني هذا كله يريد انه ان لا يثبت شيء يتعلق بالقرآن هو يقول يقول مجازي في القرآن - 00:11:09

حجازي مجازي في القرآن هذا معنى كلامه مجازي في القرآن هذا هذا مقصود مقصود مجازي في القرآن هذا مقصوده طيب طيب يقول في معنى مجازي فمن قال القرآن معنى قائم - 00:11:39

بذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الكلمات والحوروف الدالة. هذا الذي جعله ينتقل من المعنى الحقيقى الى المعنى المجازى. المعنى الحقيقى للمعنى المجازى فيقول هذا المعنى الحقيقى للمعنى المجازى ان يحمل النزول الوارد هو انزاله بالنسبة لله هو ان - 00:12:32

ان يوجد الكلمات والحوروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ يعني كلمات زين قائمة بذات الله تؤخذ وتوضع يعني وتثبت في اللوح المحفوظ هذا رأي ومن قال القرآن هو هذا من قال القرآن معنى ومن قال القرآن الالفاظ فانزاله مجرد اثباته في اللوح المحفوظ - 00:12:55

هذا المعنى مناسب لكونه منقولا عن الاول المعنيين اللغوي اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا بعد بعد الاثبات في اللوح المحفوظ يقول انزالوا يعني ان ثبته في السماء الدنيا في بيت العزة - 00:13:24

بعد ما اثبناه في اللوح المحفوظ. كل ذلك هروب من مسألة الانزال الحقيقى الذي هو من علو الى اسفل وهروب من اثبات الكلام لله اثبات الكلام لأن الله يتكلم هذا مقصدهم - 00:13:46

لابد ان ان ينتبه لهذا ومع الاسف ان بعض المعاصرین كما ذكرنا لكم الذين كتبوا في علوم القرآن تأثروا بهذا. تأثروا بهذا مثل كتاب مثل صاحب كتاب المدخل بدراسة القرآن الكريم وصاحب كتاب من اهل العرفان كل هؤلاء تأثروا بهذا وغيرهم يوجد - 00:14:04
اه طيب قال والمراد بانزال الكتب على الرسل السابقين ان يتلقفها الملك من الله تلقفا روحانيا. رجعنا الى الرأي الاول او يحفظها من اللوح المحفوظ. وينزل بها فيلقها عليهم. انتهى - 00:14:29

كلام هذا كلام يعني القطب الرازي كل هؤلاء من الاشاعرة يقول وقال غيره ولم يعلق السيوطي على هذا الشيء وقال غيره في المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال - 00:14:47

المنزل ثلاثة اخوان احدها انه اللفظ والمعنى ان حقيقة المنزل ما هو؟ قال اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف - 00:15:09
كل هذه اقوال لا دليل عليها وان تحت كل حرف منها معانى لا يحيط بها الا الله. والثانية ان جبريل انما نزل هذا الرأى الثاني يعني الرأى الاول الرأى الاول - 00:15:31

ان اللفظ والمعنى ان انه اللفظ والمعنى وان جبريل حفظه من اللوح المحفوظ هذا الرأى الاول. الرأى الثاني ان جبريل انما نزل بالمعانى خاصة بالالفاظ بالمعانى وانه صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب يعني الالفاظ من الرسول والمعنى من جبريل وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك. يعني بالمعنى - 00:16:02

وهذا غير صحيح استدلال بعيد. لأن كلمة نزل بها الروح الامين اي نزل بالقرآن لفظا ومعنى على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والثالث ما هو؟ قال الثالث ان جبريل القى عليه المعنى - 00:16:18

وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم انه نزل به كذلك بعد ذلك اذا هذا الذي يعني هذا القول حكاها اه الزرقشي عن السمرقندى. وهو قول بعيد بحيث انه قسم النزول الى او قال ان النزول يعود الى ثلاثة اقوال. النزول يعود ثلاثة

اما ان يكون جبريل اخذه من اللوح المحفوظ وهذا بعيد كل البعد ولا يصح ولا يجوز ولا دليل عليه واما ان يقول ان الله ان اخذ المعنى ومحمد عبر به - 00:16:57

او جبريل سمعه وعبر جبريل بالفاظه هو الذي عبر به وكل هذه لا دليل عليها وقال البيهقي وهو ايضا يعني من الاشاعرة وان كان يعني اقرب من غيره الى اهل السنة والجماعة. يقول وقال البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:17:11
يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه ايه وانزلناه بما سمع فيقول الملك منتقل من علو الى سفل يعني الانزال الملك هو الذي نزل اما القرآن لم ينزل كل ذلك فرارا من اثبات العلو - 00:17:38

والكلام قال ابو شامة هذا المعنى مضطرب في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قدم القرآن. وانه صفة قائمة بذات الله تعالى - 00:18:00
الان دخلنا في مسألة الكلام هل كلام الله قديم او ماذا نقول يقول صفة الكلام لله هي صفة ذاتية ذاتية فعلية يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء هذا معتقد اهل السنة والجماعة - 00:18:23

وهو قديم النوع حادث الاحاداد قديم النوع الله تكلم بالازل ولا زال يتكلم وليس صفات الكلام فقط. صفات كثيرة يعني الغضب مثلا والمحبة هو يحب سبحانه وتعالى واحب انباءه واحب محمدًا واحب الصالحين واحب الصحابة ولا زال يحب - 00:18:46
ولا زال يحب عباده الصالحين فهي صفة يعني فعلية صفات فعلية والغضب غضب ولا يزال يغظب كل هذا ينبغي ان يثبت على على ظاهره آآ لا نقول القرآن قديم ونسكت - 00:19:12

قديم النوع حالة الاحاداد وانه صفة قائمة بذات الله. نقول هي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى صفة من صفات الله لا نقول قائم ذات يعني عبارات هذى كلها عبارات - 00:19:32

الاشاعرة وعبارات المتكلمين يقول قلت ويفيد ان جبريل تلقفه سمعا من الله ما اخرجه. هذا كلام من؟ هذا كلام السيوطي الان علق. بدأ بدأ تعليقه الان يبدأ تعليقه عندما انتهى كلام ابي شامة - 00:19:45

قال السيوطي بعد ذلك قلت ويفيد ان جبريل تلقفه سمعا من الله تعالى ما اخرجه الطبراني من حديث النواس هذا الصحيح هذا حديث النواس السمعان اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء وخرعوا سجدا فيكون اولهم فيكون اولهم سوف يكون اولهم يرفع رأسه جبريل. لا - 00:20:22
فيكلمه فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كما كلما مر بالسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا؟ قال الحق وهو العلي الكبير فينتهي به حيث امر - 00:20:51

هذا كلام مثل ما ذكرنا في البداية ان القرآن كلام الله تكلم به ويتكلم به فيسمعه جبريل سمعا حقيقيا والله يتكلم به كلاما حقيقيا بالصوت وبحروف مسموعة يسمعه فينزل به وهذا الحديث يدل عليه - 00:21:09

هذا حديث النواس ابن سمعان المعروف طيب يقول واجز ابن مرمدي من حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله الوحي يسمع اهل السماوات صلصلة كصنارة السلسلة على الصفوان. فيفزعون ويرون ان انه من امر الساعة واصل - 00:21:29

الحديث الصحيح اصل الحديث الصحيح وفي تفسير علي ابن سهل النيسابوري هذا من من اه من علماء الشافعية له تفسير هو توفي سنة اربع مئة وواحد وتسعين النيسابوري كثير جدا كثير من كتب في التفسير - 00:22:08

قال جماعة من العلماء نزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت الى بيت يقال له بيت العزة فحفظه جبريل وغشى على اهل السماوات من هيبة كلام الله فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقال - 00:22:34
وقالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم لكن هنا انتبهوا ننتبه جميعا. ماذا قال هو قال قال فحفظه جبريل - 00:22:52

هنا نزل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة. فحفظه جبريل يعني جبريل حفظه من بيت العزة وهذا الكلام مثل ما ذكرنا سابقاً ينافي ويخالف يعني القول الحق في - 00:23:12

في ان جبريل سمعه من الله سماعاً حقيقياً طيب قائد بيت العز فاما له على السفر الكتبة يعني المائكة وهو معنى قوله باي سفرة كرام بربة. وقال الخوي كلام الله المنزل قسمان - 00:23:28

قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي انت مرسلي الي ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر بکذا وكذا. ففهم جبريل انتبهوا ففهم جبريل جبريل فهم الكلام ما قاله ربه ثم نزل على - 00:23:44

ذلك النبي يعني كان جبريل عبر بنفسه وقال له ما قال ربه. ولم تكن عبارة تلك العبارة اي هنا لم تكن العبارة تلك العبارة. كما يقول الملك لمن يثق به كما يقول الملك في الدنيا لمن يثق به قل لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع جندك للقتال - 00:24:05 فان قال الرسول يقول الملك لا تتهاون في خدمة ولا تترك الجندي تتفرق وحثهم على المقاولة لا ينسب الى كذب ولا تقصير في اداء الرسالة يعني كان التعبير مختلف عن التعبير الاول. وقسم اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل - 00:24:27 بكلمة الله من غير تغيير. كما كما يكتب الملك كتاباً ويسلمه الى امين يعني الله وضع الله يعني انزل كتاباً على جبريل الله تكلم تكلم لم ينزل كتاباً على جبريل وانما تكلم - 00:24:53

هنا ويقول اقرأوا على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرف انتهي. كل هذا كلام غير صحيح ومخالف طيب قلت هذا الكلام السيوطي. القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة - 00:25:10

يعني المعنى لان السنة بالمعنى صحيح السنة بالمعنى. والثاني لا يتناسب. قال كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اداه بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداه باللفظ ولم يبح له ايحاءه بالمعنى - 00:25:26

والسر في ذلك ان المقصود منه التبعد بلفظه والاعجاز به فلا يقدر احد ان يأتي بلفظ يقوم مقامه. وان تحت كل حرف منه معانٍ لا يحيط بها كثرة فلا يقدر احد ان يأتي - 00:25:46

بادره بما يشتمل عليه والتخفيف على الامة. حيث جعل المنزل اليهم على قسمين. قسم يروونه بلفظه الموحى به هو قسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ لشق او بالمعنى لم يؤمن التبديل والتحريف فتأمل - 00:26:02 هذا كله يعني واضح ما في شك السنة والقرآن ما نتكلم فيه احنا نتكلم عن كيفية الانزال يقول قد رأيت عن السلف من ما يعوض وقد رأيت وقد رأيت عن السلف ما يعوض كلام الخوي فاخذ ابن ابي حاتم - 00:26:27

من طريق عقيل عن الزهري آما من طريق الزهري قال انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من انبيائه فيثبت في قلبه ويتكلم به - 00:26:45

الوحي ما يوحى الله الى نبي من انبيائه فيثبت في قلبه فيتكلم به. هذا كلام مجمل ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يأمر بكتابته ولكنه يحدث به الناس حديثاً ويبيّن لهم ان الله امره ان - 00:27:07

الناس ويبلغهم اياته هذا كله كلام في السنة وهذا في السنة يعني واضح جداً لان السنة اما ان يأتي ينزل بها جبريل او يلهم الله سبحانه وتعالى محمد انا يتكلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اه ما ينطق عن الهوى ما ينطق عن الهوى - 00:27:28 طيب انتهى الكلام لان سينتقل الى فصل في كيفية الوحي. هذا الكلام الذي نقله السيوطي رحمة الله وعافية الله عفواً الله عنا وعنه هذا كلام لا يستقيم ولا يصلح. وهو كلام يتواافق مع مذهب الاشاعرة. الذين لا يقررون بالعلو ولا بالكلام - 00:27:52

حقيقة الكلام والشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمة الله تعالى اه كتب رسالة في الرد على السيوطي في كلامه هذا اسمه الجواب الواضح المستقيم الجواب الواضح المستقيم. رسالة صغيرة مطبوعة - 00:28:12

الجواب الواضح المستقيم في الرد على السيوطي. في انه لم يثبت انزال القرآن على حقيقته. لان السيوطي نقل هذه الاقوال وفي الاخير يعني اشارة اشارة فقط مجملة انه تلقفه جبريل تلقفه جبريل من من من الله سبحانه وتعالى - 00:28:32

يعني ولم يوضح مذهب اهل السنة والجماعة في ان الله يتكلم متى شاء كيف يشاء وان جبريل سمعه. وان السيوطي استشهد استشهاد بالحديث هذا يعني يعني يعتبر استشهاد حسن لكنه - [00:28:52](#)
ايراده للاقوال السابقة ونقله عن هؤلاء من ائمة الشاعرة يدل على انه يتوافق انه يوافق يوافقهم ولو ولو لم يوافقهم لم ينقل عنهم او على الاقل اذا نقل ان يعلق ان يعلق - [00:29:10](#)

فعومما هذه مسألة مثل ما ذكرنا مسألة يعني صعبة جدا ووقع فيها من وقع حتى من المعاصرين والقول السليم الصحيح الموفق مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا ان جبريل ولا هذا لا يتعارض لا يتعارض مع ان الله سبحانه وتعالى اودع - [00:29:28](#)
اواع كل شيء في اللوح المحفوظ ومنها القرآن الذي صرخ الله به في قوله بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وجاءت الأحاديث الصحيحة انه انزل جملة الى بيت العزة كل هذا لا يتعارض مع ان الله مع ان الله سبحانه وتعالى تكلم - [00:29:48](#)
انما بالقرآن فسمعه جبريل سماء واضحًا بحروف واصوات فحفظه جبريل فنزل به كما سمعه على على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فسمعه محمد كما تكلم الله به وتكلم جبريل به وبلغه الامة - [00:30:09](#)

من حروفه واصواته وكلماته. هذا هو الصح في في هذا الشيء. طيب ننتقل الى يقول وقد اه يقول وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات احدها احدى هذه الكيفيات ان يأتي الملك - [00:30:29](#)

في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمرو سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي؟ فقال اسمع صراصير ثم سكت ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبظ او تفيظ - [00:30:55](#)
قال الخطابي والمراد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقيل هو صوت وقيل هو صوت خرق اجنحة الملك طيب والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره - [00:31:14](#)

وفي الصحيح ان هذه الحالة اشد حالات الوحي عليه. وقيل انه انما كان ينزل هكذا اذا نزلت اية اذا نزلت اية وعید او تهدید طيب عموما كما في حديث عائشة - [00:31:39](#)

وحدث آآآآ حدث عبد الله بن عمرو وغيره ان انه صوت صراصير حقيقة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعها وكان الصحابة يسمعون له دوي كدوبي النحل والنبي يسمع صلاته كان - [00:31:54](#)

فينزل بالقرآن ما هذه السلسل هي صوت الاجنحة وصوت كذا الله اعلم طيب هذه الصفة الاولى وهي اشهرها وهي التي نزل بها القرآن وهي الاكثر يعني مجيئا. طيب الثانية قال ان ينفث في روعه - [00:32:11](#)

بضم الراء هو القلب والروح الخوف فلما ذهب عن ابراهيم الروح يعني الخوف والجل طيب الروح القلب قال ان ينفث في روعه الكلام نفسا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس - [00:32:31](#)

نفت في روعي اي في قلبي هذا وارد لكن هل نزل به القرآن قال ابن القيم انه نزل نزلت اية او سورة الكوثر قالوا انها نزلت سورة الكوثر هكذا يذكر ابن القيم ان هذه الصفة من صفات الوحي - [00:32:54](#)

ولكنها يعني نادرة جدا. قال وهذا قد يرجع الى الحالة الاولى. او التي بعدها بان يأتيه في احدى الكيفيتين وينفث وينفث في روعه ادخلها في هذى او هذى الحالة الثالثة ان يأتيهم في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح كما في قصة جبريل في في مراتب الدين الاسلام - [00:33:16](#)

الايام وجاء ايضا عند ام سلامة يعني يأتي بصورة رجل. ولكنه لم ينزل القرآن بهذه السورة لم ينزل ان يأتي في سورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح. واحيانا يتمثل له الملك رجلا فيكلم - [00:33:43](#)

قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه علي هو صحيح اهون يعني يأتي الملك بسورة رجل ويتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لم ينزل فيه القرآن وانما نزلت به السنة. نزلت به السنة - [00:34:01](#)

طيب يقول الرابعة ان يأتي الملك في النوم وعد من هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه طيب يأتي يعني يرى الرؤية هذا رؤى

الأنبياء وهي من الوحي ما رأى كما رأى إبراهيم ان يذبح - 00:34:28

ابنه اسماعيل فنفذ ورؤيا الأنبياء الوحي والشيطان لا يتمثل نقول هذا صحيح لكن لم ينزل قرآن لم ينزل قرآن وسورة الكوثر لم تنزل في النوم وانما كانت اغفاء وهندي من شدة الوحي - 00:34:50

الخامسة قال ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء هذا صحيح ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب هذا صحيح يكلمه لكن لم ينزل فيه قرآن - 00:35:09

لم ينزل فيه قرآن. طيب قال او في النوم كما في حديث معاذ هذى كلها صحيحة لكن ليست في القرآن. قال اتاني ربي فقال فيما يختص الملا الاعلى الحديث. وليس في القرآن من هذا النوع شيء. فيما اعلم - 00:35:23

نعم يمكن ان يعد منه اخر سورة البقرة كما تقدم. وال الصحيح ان اخر سورة البقرة الذي فيها ابشر بنورين ملك نزل بها وبعض سورة الضحي ولم نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي ابن ثابت قال - 00:35:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة ولدت اني لم اكن سأله قلت اي اي ربي اخذت ابراهيم وكلمت موسى تكريما وقال يا محمد الم اجدك يتيمًا فآويت وضالا فهديت - 00:36:03

وعائنا فاغنيت وشرحت لك صدرك. وحططت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك. ولا اذكر الا ذكرت معى هذا حديث حديث وليس فيه ايات قرآنية وانما يعني ممكنا اذا اذا حملناه على الصحة - 00:36:20

وانه ثابت فهو كلام لا ليس له علاقة في القرآن وقد يكون يعني هذا بيان لما نزل من القرآن من سورة الضحي والشرح ونحوها يقول فائدة اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة - 00:36:38

وقرن بنبوته قرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين. فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل. فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة - 00:37:08

هذا كلام الشعبي الله اعلم بصحته يعني ليس له حكم الرفع والشعبي من من التابعين الله اعلم قال ابن معسکر والحكمة في توکیل اسراف به انه موکل بالسور الذي فيه هلاك - 00:37:28

الخلق قيام الساعة ونبوته مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذى القرنين الذي يطوي رياضيل يعني النبي ملك الذي يطوي الارض وبخالد بن سنان ما لك ما لك خازن النار - 00:37:46

يعني هذا كلام كله كلام يعني ابن عسکر وغيره ما ندرى عن صحته ويقول ان ان الاسرافيل وكل ثم ثم يعني وكل به ثم وكل به جبريل وكل بذى القرنين ملك يقال له الارض لانه قطع الارض كلها - 00:38:07

وخلال بن سنان الذي يقال انهنبي انه نبي انه نبي بعثه الله قبل محمد العرب وهذا غير صحيح وخادم ابن سيرين قد يكون رجل كان على التوحيد والعقيدة الصحيحة ممكنا - 00:38:29

واخرج ابن ابي حاتم عن على ابن سباء ابن سبط في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيمة ووكل ثلاثة بحفظه يقول في ام الكتاب كل شيء يعني ام كتاب اللوح المحفوظ - 00:38:46

كل شيء هو كائن الى يوم القيمة. فوكل ثلاثة بحفظه من الملائكة وكل جبريل بالكتب والوحى الى الانبياء وبالنصر عند الحروب وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما وكل بكائيل بالقطر والنبات - 00:39:06

وكل ملك الموت بقبض الانفس. فإذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبينما كان في ام الكتاب فيجدونه سواء هذا كلام يعني منقول عن ابن ساق الله اعلم بصحته - 00:39:25

السيوطى الاشكال فيه انه ينقل احيانا احاديث ضعيفة احاديث موضوعة احيانا ينقل اقوالا لا يعلق اقوال احيانا تكون شاذة ولا يعلق وهذا مما يؤخذ على السيوطى يقول واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال - 00:39:47

اول ما يحاسب جبريل اول ما يحاسب جبريل لانه كان امين الله الى رسالته هل الملائكة تحاسب الملائكة يعني تحاسب يوم القيمة

واذا حوسبت هل من قصر يعذب او لا يعذب - [00:40:08](#)

هذا الكلام ما ادري عن صحته الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ولا يقترون في عبادة الله يقول فائدة اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم - [00:40:27](#)

بالتفخيم يعني بالنطق القوي واظهار الكلمة لا اخفاها كهيئة عدرا اصلها عدرا فيقول فخمتها قل عدرا ندرا واصطدف قل الصدفين انا له الخلق والامر قال وابهه هذا قلت اخرجه ابن الانباري في كتاب الوقف والابداء فيبين ان المرفوع منه - [00:40:47](#)

انزل القرآن بالتفخيم فقط وان الباقي مدرج من كلام عمار ابن عبد الملك احد رواة الحديث عموماً حديث اصلاً ضعيف ومع صحته يعني اظهار الكلمات وتبيين وعدم اللحن فيها هذا المقصود هو اعرابها بقوه هذا المقصود - [00:41:22](#)

يقول فائدة اخرى اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه. يقول الاصل في الوحي في الانبياء السابقين كله بالعربية ثم بعد ذلك - [00:41:43](#)

النبي يترجم هذا كله يحتاج الى دليل صريح اما اقوال لا ندري عن صحته الله اعلم. يقول فائدة اخرى اخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - [00:42:02](#)

يغط في رأسه ويتردد وجهه ويجد برودا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان هذا صحيح. جاء في حديث عائشة في الصحيحين انه كان يتفصل عرقا في اليوم الشاتي - [00:42:18](#)

كلام صحيح يعني اثر الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم واضح طيب ننتقل الى المسألة الثالثة وهي في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها ولكنني ارى ان الوقت يضيق بنا حقيقة. والمسألة طويلة جدا - [00:42:35](#)

وتحتاج منا الى يعني الى وقت اوسع وتعرفون مسألة الاحرف السبعة والكلام فيها كلام قوي جدا. والسيوطى قال اختلف العلماء فيها على اربعين قولًا وقال ان ابن حبان اورد فيها خمسة وثلاثين قولًا - [00:42:58](#)

فالمسألة صعبة تحتاج منا وقتاً اطول ويعني ابن الجوزي رحمه الله يقول مكثت ثلاثة سنين اتذبر حديث الاحرف السبعة ولم افهمه الا بعد مضي هذه المدة ويقول اهـ احد المعاصرین عندنا وهو الدكتور الشيخ عبد العزيز قارى يقول تذبرت وتأملت وقرأت في هذا الحديث فلم افهمه حتى ضاقت بي الارض - [00:43:19](#)

فذهبت الى شيخي محمد الامين الشنقيطي اسئلته عن هذى بعد ما مظى عشر سنوات وهو يتذبر يقول حتى مضى علي عشر سنوات فذهبت الى شيخي محمد الامين فقلت لم اعرف ما معنى انزل القرآن على سبعة احرف - [00:43:48](#)

لما سأله قال الله اعلم الله اعلم فالمسألة صعبة جداً والحديث يعني مجمل يحتاج منا الى جمع الاثار والاحاديث حوله حتى يتضح لنا الامر لكن آآ سنقرأ ان شاء الله كلام السيوطى. ويتبين لنا الامر بعد ذلك يتضح الامر ان شاء الله. فيما ذكره المحققون في - [00:44:06](#)

ننزل القرآن على سبعة احرف. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يكون الحديث عن الاحرف السبعة والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:32](#)